

فانظر^(١) هل تجد قلبك قد أثمر ، فإذا أثمر هل تجد فيه حلاوة الثمرة^(٢) : ثمرة العبادة ، فإن لم تجد ذلك فبعيد منك^(٣) دخول^(٤) دار الإيمان ، وذوق طعم حلاوة^(٥) الإيمان .

واعلم أن كلما خرج من قلبك علم^(٦) من علم الدنيا وزينتها بالفكرة والعبرة والطاعة مع النفس^(٧) والمراقبة ، يسكن^(٨) مكانه طائفة من حراس القلب ، رأسهم^(٩) المعرفة والهدى^(١٠) والبصيرة والزهد والانتباه مع السرعة .

فاحذر فتور العزم ، فإنك عندها يطلبك العدو ، فإذا فتر عزمك فلا تسترح واستعن بالله تعالى^(١١) ، فإنه ليس عابد^(١٢) إلا وله فترات^(١٣) ، إما إلى السنة ، وإما إلى البدعة .

فكم من عابد عبد الله في ظلام ليل جهله ، ولم يعرف استعمال مقدمة عقاقير المعرفة ، فأدركته الفترة وهو في سهر^(١٤) ليل جهله ، ولو صبر ساعة أو ساعتين للاح له صبح فلاحه .

(١) ط ، ك : فانظر يا أخي .

(٢) سقط لفظ (الثمرة) من ن ، م ، ك ، ج .

(٣) ط ، م : عنك .

(٤) م ، ن : وصول .

(٥) سقط لفظ (حلاوة) من ن ، م ، ط ، ج .

(٦) سقط لفظ (علم) من ص ، ن ، ج .

(٧) من معاني النفس : الهمة والإرادة .

(٨) ع ، ص ، ط : سكن .

(٩) س ، ط ، ك ، ج : رئيسهم .

(١٠) ن ، م : ومعهم الهدى .

(١١) لفظ (تعالى) غير مثبت في ن ، م ، ط .

(١٢) م ، ن ، ج : من عابد .

(١٣) ط ، ك ، ج : فترة .

(١٤) ع ، ص ، ط ، هـ : سرير .